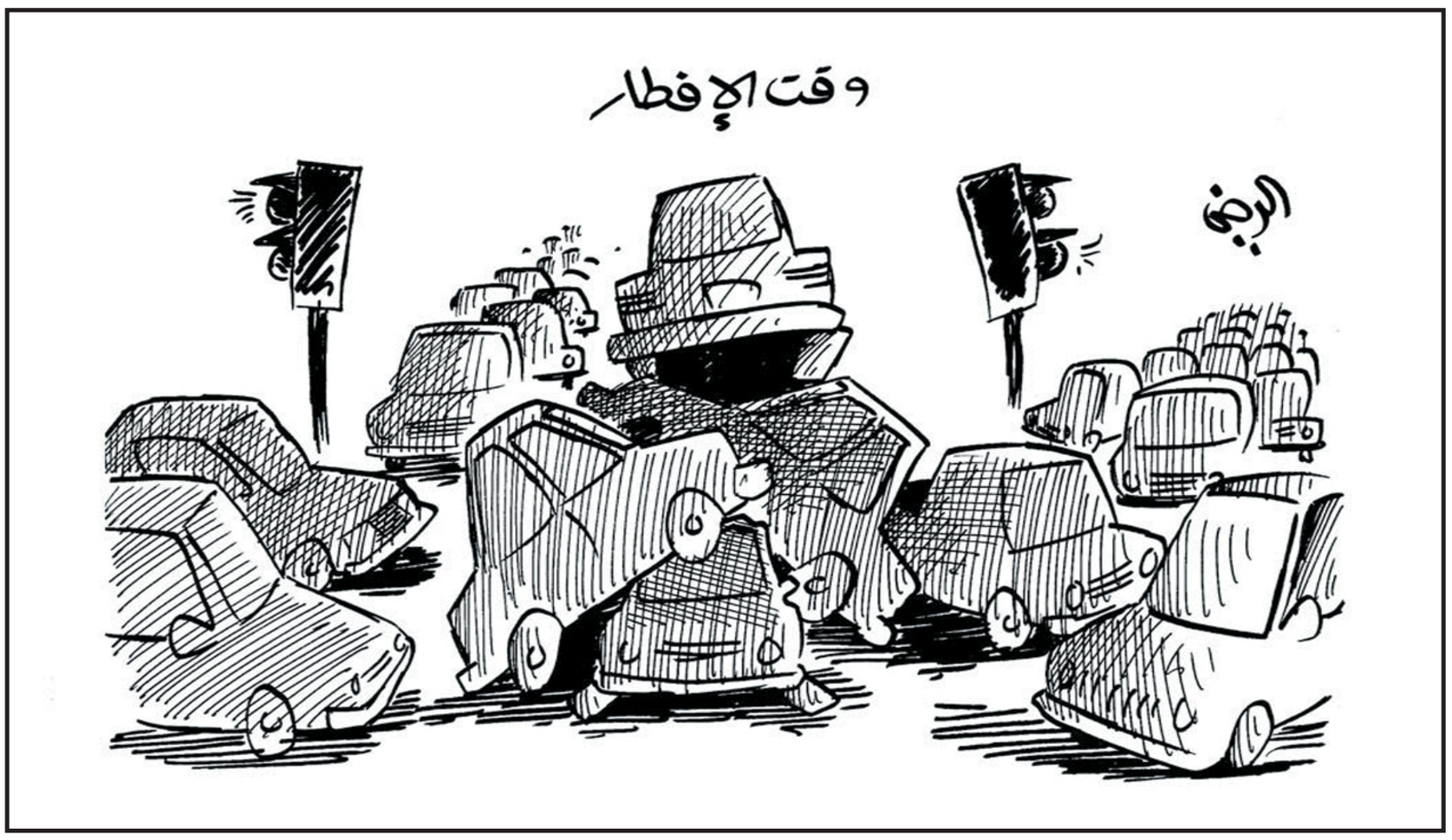

ناجي عبدالله الحرازي

ماذا بعد صعدة وعمران؟

*مؤلم ما وصل إليه الحال في مدينة عمران وضواحيها بعد إصرار البعض على الاحتكام لمنطق القوة والسلاح والمواجهة العنيفة، وتجاهل حقيقة أن آخر ما تحتاجه اليمن ويخشاه أبناؤه هو نزاع مسلح لا طائل منه .

ومؤلم أيضا أن لا نسمع حديثا صريحا يوضح لليمنيين حقيقة ما شهدته عمران والمناطق المحيطة بها خلال الأسابيع الماضية وحتى اللحظة، دون تحيز لهذا الطرف أو ذاك .

ومؤلم أكثر أن وسائل إعلامنا الرسمية التزمت الصمت طوال الأسابيع الماضية، ولم تطالعنا حتى بأخبار اللجنة الرئاسية التي أمر الرئيس عبدربه منصور هادي بتشكيلها أملا في تهدئة التوتر في عمران ..

وهي اللجنة التي كانت قد توصلت لاتفاق هدنة ووقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة، لكن ذلك الاتفاق لم يصمد ولم يعرف الناس من المسؤول عن فشله ..

حتى الاجتماع الأخير الذي عقده مجلس وزرائنا وجاء في تغطيته الإخبارية أن المجلس وقف خلاله أمام مستجدات الأوضاع في محافظة عمران والتداعيات التي وصفها الخبر بالخطيرة الناتجة عن اقتحام الجماعات المسلحة من الحوثيين لعدد من المقرات الحكومية والعسكرية والخاصة ونهب لجميع محتوياتها من معدات وأسلحة، وما نجم عن ذلك من سفك للدماء ودمار للمنشآت العامة والخاصة وتفاقم في الأوضاع الإنسانية في مدينة عمران... هذا الخبر لم يوضح لليمنيين خلفيات أوضاع عمران، ولماذا قامت الجماعات المسلحة من الحوثيين بكل ما تضمنه الخبر؟

بيان اللجنة الأمنية العليا الخاص بتطورات عمران، كان هو الآخر مبهما بالنسبة لكثير من اليمنيين، واكتفى بالإشارة إلى أن اللجنة تابعت تطورات الأوضاع في محافظة عمران وقيام جماعة الحوثي بالمهاجمة والاستيلاء على المصالح والمرافق الحكومية والوحدات العسكرية والأمنية بالمحافظة ومنها إدارة أمن المحافظة وإدارة شرطة السير وفرع قوات الأمن الخاصة وغيرها من المصالح والمؤسسات والمرافق التابعة للدولة.. كل ذلك دون أن يوضح لنا لماذا قامت جماعة الحوثي بكل ما تضمنه الخبر؟ .

وهكذا فقد جاء خبر مجلس الوزراء وبيان اللجنة الأمنية العليا، منقوصين من وجهة نظر كثير من اليمنيين، لأن أيا منهما لم يشر إلى خلفية الأزمة في عمران، ولم يوضح حقيقة أن اشتباكات عنيفة مسلحة دارت في عمران بين مسلحي الحوثيين ومن يؤيدهم وقوات حكومية يفترض أنها تابعة للجيش مدعومة ومن يدعمها من رجال قبائل مسلحين ..

تلك الاشتباكات التي دامت عدة أسابيع وتابعها أبناء عمران والمناطق المحيطة بها، كما تابعها بعض العارفين بما دار ويدور، اقتصرت التغطية الإعلامية لمجرياتها ومازالت محصورة حتى اليوم في صحف ومواقع إنترنت ومصادر غير محايدة..

وهذه ظلت ومازالت حتى اللحظة تتبادل الاتهامات ويحمل كل منها طرفا دون الآخر مسئوليتها..

كل ذلك دون أن يتضح لليمنيين حقيقة ما دار ويدور في محافظة عمران وفي غيرها من مناطق الاشتباكات غير الحميدة بين جماعات مسلحة يمنية، لا يبدو أنها معنية بالأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، أو بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، أو بما يتوقعه العالم من أهل اليمن بعد سنوات من الأزمات المتلاحقة.

والمؤلم أيضا أن أزمة عمران – إذا صحت التسمية – وغيرها من المواجهات المسلحة التي تابعنا ومازلنا نتابع أخبارها بين الحين والآخر، أدت إلى سفك دماء الكثير من اليمنيين، وإلى إهدار جهود وإمكانيات وموارد مالية كان الأجدر بأطرافها تخصيصها للتفكير في حل مشاكل البلاد التنموية وفي تحسين مستوى معيشة الناس.

فهل تتوقف المواجهات المسلحة عند عمران وضواحيها، بحيث يتسنى لأبناء اليمن التمسك بالأمل في أن يكون مستقبلهم أفضل؟ أم أن الأيام المقبلة ستشهد المزيد من الأزمات التي تجعلنا نضرب أخماسا في أسداس دون معرفة مصير البلاد والعباد؟؟

حسين محمد ناصر

ويكيدون كيداً!!

كالعادة تكون اعتداءاتهم سافرة في وضح النهار، لا يهتمون بشجب ولا إدانات ولا بيانات استنكار، جبلنا على اطلاقها منذ أن أنشأوا دولتهم الباغية!

لا يفرقون بين أحد ممن يزعمون أنهم يقاتلون ضد وجودهم.

الجميع سواء، مهما تقرب منهم هذا أو أفصح عن عدائه لهم ذاك.

يقتلون اخوتنا الفلسطينيين بأقوى وأفتك الأسلحة، وأعنف الأساليب وأوحشها، ونحن العرب نتفرج على مجازرهم، وإن ارتفع الغضب فينا وأشتد، فإننا سرعان ما نطفئ جذوته ببيان إدانة وعلى استحياء، نفعل ذلك خشية من غضبهم، ومؤامراتهم الدنيئة التي امتدت لتشمل العالم كله!!

بالأمس اطلق العدو الاسرائيلي عنان جرمه وإرهابه ليفتك بأبناء الشعب الفلسطيني على مرأى من العالم وسكانه ودوله وأحزابه ومنظماته الحقوقية وطوائفه وأديانه، ولم يسمع أحد من كل هؤلاء ما يشير إلى دناءة هذا الفعل وخرقه للقانون الدولي الذي لم يعد فعالاً ولا مؤثراً إلا على الشعب العربي وأنظمته الصامتة، ولا مستخدماً وحافراً، إلا على نضالاتهم المطالبة والهادفة إلى بناء دولة فلسطينية على أرض 1967م.

تختفي كل بيانات الشجب والتنديد الدولية أمام صلف وغطرسة قوات العدو الاسرائيلي، ولكنها سرعان ما تظهر وبقوة إذا ما حدث شيء أو فعل يمس بأمن واستقرار مواطني اسرائيل.. تلك حقيقة من حقائق لم تعد بحاجة إلى جدل ونقاش حولها، ولكنها أضحت من بديهيات واقع سياسي معاش أحاط بقضية فلسطين، وشكل حولها سوراً منيعاً من الدعم والتأييد الأميركي والغربي، ومساندة علنية مسطورة في كل وثائق الصراع العربي-الاسرائيلي لا تعترف بالحقوق المشروعة إلا بما لا يمس حقوق اسرائيل، وهي حقوق مزيفة وأرض مغتصبة، لا يمنح التاريخ والزمن وقائعها أكثر من 66 عاماً حتى اليوم منذ الاغتصاب والاحتلال الصهيوني لفلسطين.

يقتلون الأشقاء.. ويرتكبون أبشع الجرائم.. في ظل واقع عربي مخزي لا يرق له جفن، ولا تنبع منه نخوة ولا عزوة.. والأدهى من ذلك أنه واقع مليء بالشقاق والانقسام المهين والتقاتل بين الإخوة والأبناء الذين يدعون أنهم ينتمون إلى أمة عربية واحدة.. مما ترك المجال واسعاً لذلك العدد على فعل ما يريد واستباحة ما يشتهي دون خوف أو رادع من أحد.

تقتلنا إسرائيل بشراسة .. وبأشره من ذلك نقتل بعضنا بعضاً.

تحيك المؤامرات التوسعية ولا تخجل من إعلان أهدافها على الملأ.. ونحن نتفنن بحياكة مؤامرات تشتتنا وتجزأنا شيعاً وقبائل ومجموعات وتقتل الأرواح التي حرم الله إلا بالحق وترسم السياسات التي تفرق الصف ولا تجمعه.

تبني مجتمعها الصهيوني وتبتكر الجديد في العلوم والتكنولوجيا وتضاعف أسلحتها النووية، وتوفر أفضل سبل العيش.. والعرب يتفرجون على تلك التطورات والاختراعات وينغمسون حتى آذانهم في بحر التخلف وقشور الحضارة وينامون فوق رمال فقط، لا يسخر لبناء دول حديثة، وأنظمة راقية وعلاقات مجتمعية عادلة، وعيش رغيد ودخل كاف للمواطن العربي، بقدر ذلك التعكير لعلاقات دولهم وشعوبهم، ونسج المؤامرات والفتن وزرع الانقسامات بين الشعوب، واحتضان كل مايزعزع أمنها واستقرارها.

لقد مكنت سياسات وواقع الأنظمة العربية الحالية، العدو الإسرائيلي من تنفيذ كل خططه ونواياه تجاه العالم العربي، ولن يستقيم الوضع إلا بصحوة وطنية قومية تقف في وجه تلكم المطامع، وتعزز الصفوف وتجعل إمكانيات العرب وثرواتهم في خدمة هدف نبيل يضع حداً لتلكم الغطرسة، ويعيد الحقوق لأصحابها في ضوء الاتفاقيات الدولية وجهود السلام التي أشبعتها إسرائيل خرقاً وقتلاً.

فتحي الشرماني
Fathi9595@gmail.com

النازحون من عمران.. لماذا نتجاهلهم؟

بضع سنوات مرّت ونحن نشهد موجات من النزوح جراء المواجهات المسلحة المتكررة التي لم يأخذ الوطن فيها فرصة حقيقية لالتقاط أنفاسه, سواء في جنوب الوطن بفعل الحرب بين الجيش وعناصر القاعدة, أو في شماله جراء الحرب الدائرة بين الجيش والجماعات المسلحة بدءًا من أول حرب نشبت في عام 2004م وانتهاءً بسابع حرب جرت ولا تزال تجري أحداثها اليوم, ناهيك عن نزوح بعض الأسر بفعل مواجهات 2011م, وما نشب على هامشها من مواجهات متقطعة في الجوف وحجة, وصولاً إلى أحداث دماج وحاشد, وغير ذلك.

الحرب لا ترحم, ولا يشعر بقهر الحرب وفظاعة مآسيها إلا من عرفها عن قرب وأرغمته على ترك مسكنه وأرضه وبلاده وكل ما يملك, باحثًا عن مأوى آمن ينجو فيه بنفسه ومن يعول .. فهل نحن نملك الإحساس بقضية هؤلاء ونقدّر معاناتهم التقدير الصحيح, أم أننا قد أصبنا بالتبلد حيال كل ما يحدث من كوارث يكتوي بنارها أناس كثيرون, ولسنا مؤمنين بما يجري إلا حين نتذوق مباشرة نوعًا من هذه المآسي؟

إذا لم نستطع أن نوقف طاحونة الحرب فإن من المعيب أن نتخاذل بمختلف شرائحنا الاجتماعية عن إغاثة وإيواء النازحين, لاسيما المجاميع التي دخلت حديثًا قائمة النزوح جراء الحرب المشتعلة في عمران وبعض مديريات محافظة صنعاء, فكما يقال: إن أحياء وشوارع من العاصمة تكتظ بهم, وهم الكرماء الأعزاء, ولكنها الحرب هي التي جعلتهم في هذا الموقف الحرج.

لا بد أن تتضافر كل الجهود الحكومية والأهلية للوقوف إلى جانبهم, وإشعارهم أن اليمنيين جسد واحد, يتراحمون فيما بينهم, وإن كان بعضهم يصوّب سلاحه تجاه الآخر.

النازحون من عمران مجاميع بالآلاف تحتاج إلى الغذاء والدواء والمأوى ووسائل ممارسة الحياة, فلا تتركوهم يا رجال الخير في شهر الكرم والعطاء.

إن القضية تحتاج إلى تفاعل المؤسسات والشركات والمحلات التجارية وغيرها من المشروعات الاستثمارية لتقديم ما هو واجب أخلاقيًا وإنسانيا ودينيا تجاه هؤلاء المنكوبين حتى يعودوا إلى ديارهم حيث شجونهم وآمالهم وأحلامهم وتاريخهم وطفولتهم وذكرياتهم.

مهم جدًا أن يتضافر الجميع من أجل صناعة الحياة في زمن يعلو فيه صوت الرصاص والقذائف وأنين الجرحى والمصابين .. فبهذا السلوك الإنساني نصنع الابتسامة التي تتغلب على دموع الأحزان, لاسيما أننا نودع في كل يوم أرواحًا كانت تحلم بمستقبل جميل وكانت السعادة تغمرها وهي صائمة بين الأهل, غير أن الحرب جاءت لتخطفهم وتنشر بعدهم أحزان الفقد بين أم ثكلى وزوجة أرملة وطفل يتيم.

والسؤال المهم هنا: ما الذي صنعته الحكومة حتى اليوم تجاه مأساة هؤلاء النازحين المنكوبين؟

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وامغتربااااه ..!!

الواحد يسير الحج يرجع كيوم ولدته امه، والواحد بيسير يغترب يتمنى ما ولدته امه.

لولا الفقر والبطالة وقلة الحيلة ما فارقنا بلدنا لحظة واحدة.

ايش اللي رماك على الغربة المرة قال اوضاع بلدي اللي امر منها ، رغم قساوة الغربة الا ان الشقا فيها له مردود ويخليك موعود ،بعكس الشقا في اليمن حيلك مهدود واجرك مفقود وطريقك مسدود مسدود مسدود.

غربتنا غير غربة العالم ، الناس يغتربون ويجمعون فلوساً ويؤسسون لأنفسهم واسرهم تقتصد ،واحنا يالله نغترب لنوفر لقمة العيش لنا ولأسرنا ، لما ادخل أي بقالة قبلما اشتري أي شيء اسأل عن قيمته واحسبها كم بتطلع باليمني ؟ اذا طلعت كثيراً أقول اولادي احق بها واخرج من غير ما اشتريها.

ثلث الشعب اليمني يعيش على حوالات المغتربين ، يرفدون البلد بالعملة الصعبة والبلد ترفدهم بالظروف الصعبة والاجراءات البيروقراطية الصعبة

خلال عقود زمنية متوالية تم تدمير الثقة بين المغترب وبلاده كل الشركات الحكومية والأهلية التي ساهم المغتربون في تأسيسها أفلست مما تسبب في احجامهم عن المساهمة في مشاريع التنمية ،ومن عاد منهم تحولوا الى مشارعين بين المحاكم دوروا الفائدة ما روحوا رأس المال.

فيه ناس عديمين ضمير وما اكثرهم اول ما يعرفوا ان فلان مغترب يعتدوا على ممتلكاته وحقوقه.

وازيدك بيتا من الشعر خمسة وسبعين بالمائة من شكاوي المغتربين هي قضايا الاعتداءات على استثماراتهم واراضيهم وممتلكاتهم مستغلين انشغاله بالغربة وطول حبال القضاء التي لو دخل فيها المغترب ما يكفيه يجلس يشقى الف سنة علشان يغطي مصاريف المحاماة والوكلاء في ظل تطنيش الدولة والسلطة المحلية ..

اهله يحسبوه ماكينة فلوس يحلقوا له موس اول بأول ، ما شقي به ارسله ، شل منه ناوله ، الحكومة تجرعهم وهم يجرعوه ، ظروفهم ظروف ، وظروفه ألوف من، وكل شوية يستلم منهم رسالة انقذنا ايها البطل المغوار ،زادت الاسعار ، جفت الامطار ، نشعت الابقار ، هربت الاثوار ، ايوه يا عبده ارسلنا فلوس ، نشتي نزوج اخوتك الصغار ، ايوه يا محسن ما كفت الفلوس اللي ارسلتها يا ولدي البيت فيه جيش من التتار ، وانت الضمار ، ايوه يا مرشد رفعوا الايجار ، والا اصحابه والناس اللي في قريته كل واحد يناديه ولسان حاله : يا صديقي المغترب يامن تغرف الفلوس غرفا وتستفيد من سعر الصرفا ، منذ سافرت فدينا الوجه ذي قفا ، لم تحرف عينك الينا حرفا ، ولم تراعي فينا ظرفا وما وجدنا منك شفقة ولاعطفا فأرسل لنا الف دولار سلفا.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388